بحث بعنوان

الابعاد الاجتماعية لتغير النسق القيمي لدى الشباب

إعداد الدكتورة

فتحية جمعة فتحي البشير

المعهد العالي للخدمة الاجتماعية بالمنصورة

٢٠٢٢

الابعاد الاجتماعية لتغير النسق القيمي لدى الشباب

مقدمة:

أولا: مفهوم الشباب

ثانياً: خصائص الشباب

ثالثاً: احتياجات الشباب

رابعاً: مشكلات الشباب مع المجتمع

خامساً: النسق القيمي لدى الشباب

سادساً : التحولات المجتمعية وتأثيرها على القيم لدى الشباب

سابعاً : عوامل التغير القيمي لدى الشاب

مقدمة :

يشكل الشباب فئة متميزة في أي مجتمع ، بل هم أكثر فئات المجتمع حركة ونشاطاً ، ومصدراً من مصادر التغيير الاجتماعي ، كما تتصف هذه الفئة بالإنتاج والعطاء والإبداع في كافة المجالات ، فهم المؤهلون للنهوض بمسئوليات بناء المجتمع ٠

وتعد القيم هي الضابط والمعيار الأساسي للسلوك الفردي والاجتماعي ، ولا يمكن تحديد الأهداف التربوية لتكون معبرة عن طبيعة الإنسان وطبيعة المجتمع إلا عن طريق القيم ، الأمر الذي يؤكد الحاجة إلى المسئولية المشتركة في تعميق القيم وتنميتها لدى الشباب ، عن طريق التخطيط والتنسيق بين كافة مؤسسات المجتمع ، لكى لا تكرر مؤسسة أو هيئة ما تفعله المؤسسات الأخرى٠

كما ترتب قيم الفرد أو المجتمع تبعاً لأفضليتها ومستوى أهميتها وتقديرها، بحيث تسبق القيمة الأعظم أهمية، ثم التي تليها، أي ترتيب هذه القيم لدي الشباب طبقا لأولويتها لديهم ٠وبالتالى تأتى الثقافة الخاصة بالشباب في الوقت الحالي كاستجابة لمتغيرات محلية وعالمية، وذلك برفض القيم السائدة عبر أشكال وصور بديلة للتعبير الثقافي، وهو ما يمثل استجابة لمطالب من ينتمى إليها، فالخروج من ثقافة والركون لأخرى يؤدى بالشباب للثورة على المعايير والقيم السائدة ومحاولة للاستقلال عن سلطة ونمط حياة المجتمع، لخلق نوع خاص من اللغة والقيم والتصرفات والسلوكيات وهو ما يطلق عليه الصراع الثقافي٠(١)

ويشهد الواقع الاجتماعي في مصر – حالياً – مشكلات شبابية حادة تتخذ صوراً مختلفة من حيث مضمونها وحدتها، خاصة اهتزاز القيم واضطراب المعايير الاجتماعية والأخلاقية، الأمر الذى يتمثل بوضوح في تزايد ألوان الانحراف، وانتشار صور من السلوك لم تكن مألوفة من قبل مما يهدد الأمن والاستقرار الاجتماعيين ، وتعتبر مرحلة الشباب من أهم المراحل العمرية في حياة الفرد نظراً لكونها المرحلة التي تساهم في تكوين شخصيته المستقبلية وتجعله قادراً على إثبات نفسه في ميادين الحياة في المستقبل، والتي من خلالها يشعر الفرد بالاستقلالية من خلال الاعتماد على نفسه في تأمين كافة احتياجاته الأساسية ، وكذلك السعي للوصول إلى حياة أفضل ، إلا أنّ هذه المرحلة العمرية قد تواجه العديد من المشاكل التي قد تؤثر في مستقبلهم وحياتهم على المدى البعيد. (٢)

أولاً : مفهوم الشباب :

تعني كلمة الشباب في اللغة كما وردت في القواميس العربية ومنها لسان العرب لابن منظور : الفتوة والفتاء بمعنى الحيوية والقوة والديناميكية ، والمعنى ذاته ورد في قواميس اللغات الحية ومنها الانجليزية فكلمة youth تعني أول الشيء بمعنى أنه حيوي . (٣)

ويرى "كلاوس اليربك" أن الشباب ليس مجرد فئة بيولوجية فقط ، بل هو أيضاً فئة اجتماعية ، وعندما نتحدث عن الشباب بوصفه فئة اجتماعية فذلك لا يعنى فئة من فئات بيولوجية خاصة من فئات العمر ، بل هو مرحلة من دورة الحياة .(٤)

وهناك محاولات عديدة بين المشتغلين برعاية الشباب لتحديد مفهوم واضح للشباب :

فهناك اتجاه يحدد مفهوم الشباب وفقاً لمقياس السن ، ويرى أن الشباب مرحلة عمرية من بين مراحل العمر ، وقاموا بتقسيم هذه المرحلة إلى فترتين : **أولهما** فترة الشباب الأولى أو الفتوة وهي التي تمتد من ١٣ – ٢٠ سنة نهايتها يتحمل الفرد المسئولية المدنية ، **ثانيهما** فترة الشباب الثانية وهي التي تبدأ من ٢٠ – ٣٠ سنة وهي مرحلة الرشد وهي فترة زمنية في حياة الفرد تتميز بمظاهر نفسية واجتماعية معينة ، وتساعد الظروف الثقافية في بعض الثقافات على تمييز هذه المرحلة ، وهناك من قام بتحديد مرحلة الشباب بالمرحلة العمرية من ١٥ – ٣٠ سنة . (٥)

أما العلماء فقد تعددت وجهات نظرهم حول تحديد مفهوم الشباب نجد أن :

علماء البيولوجي : حاولوا تقديم تحديدهم الموضوعي لمرحلة الشباب وتؤكد رؤيتهم على ربط نهاية هذه المرحلة باكتمال نمو البناء العضوي والفيزيقي من حيث الطول والعرض أو من حيث نمو واكتمال كافة الأعضاء التي لها وظائف معينة في بناء الجسم سواء كانت أعضاء داخلية أو خارجية كالغدد وغير ذلك .

ويرى علماء الاجتماع : أن فترة الشباب تبدأ عندما يحاول المجتمع تأهيل الفرد لكي يحتل مكانة اجتماعية ولكي يؤدي دوراً أو أدواراً في بناء المجتمع وتنتهي فترة الشباب عندما يتمكن الفرد من احتلال مكانته الاجتماعية ويبدأ في أداء أدواره في المجتمع ، أي أن الشخصية الانسانية تظل شابة طالما أنها لم تعد لأداء أدوارها الاجتماعية بعد .

كما نجد أن علماء النفس : يرون أن الشباب عبارة عن حالة نفسية تصاحب مرحلة عمرية معينة يتميز فيها الفرد بالحيوية والقدرة على التعليم والمرونة في العلاقات الإنسانية والقدرة على تحمل المسئولية ، وهم يربطون مرحلة بداية ونهاية الشباب بنمو واكتمال بنائهم الدافعي . (٦)

أما علماء الاقتصاد : فيرون أن الشباب هو من يعمل وينتج ويبيع ولا دخل للسن في التسمية فطالما أن الانسان يعمل ويشارك في العملية الانتاجية فهو شاب في المعنى الاقتصادي لأنه عنصر من عناصر الانتاج الأربعة. (٧)

ثانياً : خصائص مرحلة الشباب :

(١) الخصائص الجسمية : وتتميز هذه المرحلة بظهور معالم جسمية وفسيولوجية معينة سواء عند البنين أو البنات ، والناحية الجسمية تتميز بالاستمرار في النمو نحو النضوج الكامل مع التخلص من الاختلال في التوافق العضلي العصبي ، كما أن المنازعة ضد الأمراض العضوية الخطيرة تكون في هذه المرحلة أقوى منها في المراحل الأخرى ، ويزداد الطول والوزن وتتغير نسب العلاقات بين أجزاء الجسم المختلفة حيث تبلغ أوج نضجها وتنضج قوة الجسم ، وتحاول الغرائز التعبير عن نفسها بالإضافة إلى التغيرات الأخرى في الشكل والصوت والطاقة التي يتمتع بها الإنسان (٨)

(٢) الخصائص النفسية : المسألة الجوهرية أثناء مرحلة الشباب هي التوتر بين الذات والمجتمع وفي تلك المرحلة يميل الشباب إلى قبول تعريفات مجتمعهم عنهم بأنهم متمردين وهاربين من المدرسة ، وتتعقد العلاقة بين القيم المحددة اجتماعياً والشباب ، وتتسم بالنفور والصراع وعدم قبول الواقع الاجتماعي في كثير من الأحيان .(٩)

(٣) الخصائص العقلية : وتمتاز هذه المرحلة بأنها نتاج التجارب والتفاعل والنمو السابق في المراحل الأولى من هذه المرحلة مع المؤثرات المختلفة بالأفراد ، ولهذا تتميز هذه المرحلة بالاختلاف الكبير بين الأفراد وفي درجات نموهم النفسي والعقلي والبدني (١٠)

(٤) الخصائص الاجتماعية : يتصف الشباب في هذه المرحلة بالقابلية والقدرة الكبيرة على التغير والنمو كما يتميز بالآتي :

- **التحرر :** وتقوم ركيزته الأساسية على أن الكبار مخطئون عندما يفترضون أن لديهم الخبرة الكافية لتوجيه الشباب ، وأنهم يستغلون مراكزهم في السلطة لتقييد تلقائية الشباب ، وهم يتبنون تقاليداً لم تعد تلائم العصر الجديد وهم ينكرون معرفة مكانة الكبار . (١١)
- **التقليد والتغيير :** إن شريحة الشباب هي الشريحة ذات الفعالية العالمية في جانب احياء التراث وتجاوز الانهيار ومن ثم فبحثها في التراث وبعثها لبعض عناصره ليس الا نوعاً من التجديد . (١٢)

كما هناك خصائص ومميزات أخرى للشباب نوجزها فيما يلي :

- أن الشباب اجتماعي بطبعه ، وهذا يعني الميل الطبيعي للانتماء .

- طاقة انسانية تتميز بالحماسة ، الحساسية ، الجرأة ، الاستقلالية ، ودرجة عالية من الديناميكية والحيوية والمرونة والاندفاع والتحرر .
- التناقض فهو يتصرف أحياناً كما لو كان ناضجاً راشداً ، وأحياناً يتصرف كما لو كان طفلاً غير ناضجاً ، ونقضه يقوم على أساس أن الواقع يجب أن يتطابق مع تفكيره
- القدرة على الاستجابة للمتغيرات من حوله والسرعة في استيعاب وتقبل الجديد المستحدث وتبنيه والدفاع عنه ، وهذه السمات تعكس قناعة الشباب ورغبته في تغيير الواقع الذي وجد فيه والذي لم يشارك في وضعه . (١٣)

ثالثاً : احتياجات الشباب :

وتحدد الحاجات الأساسية للشباب فيما يلي : (١٤)

١- **حاجات فيسيولوجية** : وتتضمن الحاجات الخاصة بالمحافظة على التوازن الفيسيولوجي للفرد ومن بينها (حاجات الجسم للطعام والشراب وغيرها من الضروارت البيولوجية) .

١- **حاجات خاصة بالنشاط الجنسي** : وهي تقتضي إنشاء وتكوين ميول نحو الجنس الآخر والارتباط بعلاقات به . (١٥)

٢- **حاجات نفسية** : وتتضمن فهم واستيعاب التغيرات التي تحدث على المستوى الفردي وتقبلها والبحث والحصول على القبول الاجتماعي من طرف الآخرين واعادة تنظيم الاتجاهات والسلوك نحوهما ، الحاجة إلى تنمية الذات واستقلالها ويقتضي ذلك الحصول على الاعتراف بالاستقلال عند الوالدين والآخرين والسلطة . (١٦)

٣- **حاجات اجتماعية** : ومن بينها : (١٧)

- الحاجة إلى الاعتراف الاجتماعي بتجاوز مرحلة الطفولة والانتماء إلى فئة الراشدين .
- الحاجة إلى الحب وتقاسم المشاعر مع الآخرين .
- الحاجة إلى لعب دور ذي معنى وأهمية في الحياة .هذه الحاجات لا تظهر تلقائيا أو فطريا بل تمليها المرحلة العمرية للشباب وما تحمله من تغيرات فيسيولوجية ونفسية وسلوكية .

رابعاً : مشكلات الشباب مع المجتمع : تظهر مشكلات الشباب نتيجة للتفاعل بين الشباب والمجتمع وتتمثل في :

١ – الشباب والحياة في سياق مُشكل :

نقصد بالسياق المُشكل ذلك السياق الذي يمتلئ بمجموعة من المشكلات الرئيسية التي تنتشر في مختلف مجالاته ، فانخفاض الدخل مثلاً يعوق الإنسان عن اشباع حاجاته الأساسية ويجعله عاجزاً عن تطوير قدراته بالنظر إلى الآخر القادر على ذلك ، قد يعاني السياق الاجتماعي أيضاً من مشكلة الإسكان التي يخضع لتأثيرها الشباب إما من خلال أسرته التي قد تفتقد خدمة المسكن الملائم أو التي ليست لديها خدمة المسكن أساساً ، أو قد يعاني الشباب منها بالنظر إلى حاجته المستقبلية ، هذا بالإضافة إلى أزمة المواصلات والازدحام ونقص سلع الغذاء وهي المشكلات التي تجعل حياته اليومية معاناة تعسه ينبغي التخلص منها بالهرب أو المواجهة .(١٨)

يدرك الشباب أيضاً أنه بعد التخرج ومع اسقاط الدولة لالتزامها بتعيين الخريجين أدى ذلك إلى خلق مشكلة بطالة على مستوى خريجي الجامعات وهم الشريحة التي لديها الاستعداد لتحويل التوتر والقلق إلى تمرد وثورة ، ومن ثم نتوقع فترة قادمة تتميز بعدم الاستقرار الاجتماعي (١٩) ، وفي اطار ذلك يعيش الشباب بداخل المجتمع رافضاً له محاولاً الانتقام منه واستنزافه ، وذلك من خلال التحول إلى سلوكيات منحرفة انحرافاً اجرامياً ، أو ممارسة السلوك الانتهازي ، والانزواء والانسحاب من الحياة الاجتماعية للمجتمع والتعايش فيه دون الشعور بالانتماء له ، أو قد يصبح في بعض الأحيان رصيداً قائماً لأية جماعة ذات أيديولوجية هروبيه تستقطبه كلياً لكي تعيد توجيهه في حركة مضادة للمجتمع ، وبالتالي فإن البطالة توفر الأرض الخصبة لنمو المشكلات الاجتماعية وجرائم العنف والسرقة والقتل والاغتصاب والانتحار . (٢٠)

٢ – الحرمان من المشاركة الاجتماعية :

برغم انخفاض المشاركة الشبابية في مختلف المجالات إلا أننا نجد أن هذا الانخفاض حاداً في المجال السياسي ، وذلك أن غلق المشاركة أمام الطاقة الشبابية سوف يؤدي بالتأكيد إلى عدم وعي الشريحة الشبابية باتجاه حركة المجتمع ، وهو الأمر الذي سوف ينعكس في صورة حركة عشوائية للشباب بعيداً عن حركة النظام الاجتماعي

الذي لم يمتلك توجهاً ، هذا إلى جانب أن ذلك سوف يكون مقدمة لسلوك منسحب من حركة المجتمع وتفاعلاته ، فهو لا يشعر بأنه مشارك في هذا المجتمع . (٢١)

٣- الحرمان من اشباع الحاجات الأساسية :

لدي الشخصية الإنسانية ، والشخصية الشابة عادة مجموعة من الحاجات الأساسية التي ينبغي اشباعها ، حيث يعني اتاحة اشباع الحاجات الأساسية النمو السوي لشخصية الشاب حتى النضج ، هذا بالإضافة إلى تعميق انتمائه الأيديولوجي ، وهو الأمر الذي ينعكس على هيئة تحقيق درجة عالية من الاستقرار الاجتماعي ، أما إذا لم يتحقق الاشباع لهذه الحاجات الأساسية ، فسوف يعبر الشباب عن سخطهم وعدم رضاهم في مواجهة احباط حاجاتهم الأساسية بطرق مختلفة لا يقبلها المجتمع مثل الانحراف والجريمة ، والادمان بأشكاله ، والانتحار . (٢٢)

٤- مشكلة الغياب الأيديولوجي :

يتبنى أي مجتمع موقفاً أيديولوجياً محدداً تشكل متضمناته الموجهات الأساسية التي تحكم السلوك الاجتماعي ، باعتبارها المحكات التي يحكم بالنظر اليها على طبيعة الأداء ، وتشير الأيديولوجيا في ذاتها إلى مجموعة مبادئ أو الأفكار التي تشكل رؤية محددة للمجتمع ، ومن ثم موقفه من قضايا الوجود المحيط به ، وتتمثل القيمة الحقيقية لأية أيديولوجيا فإننا نجد أن التفاعل الاجتماعي يتم بلا موجهات أساسية . (٢٣)

خامساً : النسق القيمي لدى الشباب :

النسق القيمي هو : الترتيب الهرمى لمجموعة القيم التي يتبناها الفرد أو الجماعة أو المجتمع، ويحكم سلوكه أو سلوكهم ، وغالباً بدون وعى شعوري من الفرد أو أعضاء الجماعة أو المجتمع (٢٤) ، وهو البناء أو النظام الشامل لقيم الفرد ، وتمثل كل قيمة في هذا النسق عنصراً من عناصره وتتفاعل هذه العناصر معاً لتؤدي وظيفة معينه بالنسبة للفرد (٢٥) ، ولاشك أن المجتمعات الإنسانية تجمعها الكثير من العوامل الإنسانية إلا أن لكل مجتمع من المجتمعات ثقافته الخاصة به والتي تميزه عن غيره من المجتمعات . فالثقافة ما هي إلا نتيجة لتراث المجتمع وحضارته التي هي مجموعة القيم والعادات والقواعد السلوكية المتوارثة التي تنظم الحياة وتخطط النظام الاجتماعي وتميزه عن غيره من الأنظمة ، والمجتمعات في حياتنا المعاصرة حية ومتحركة وتتعرض لظروف خارجية وداخلية تؤثر بها وقد تؤدي إلى إحداث نوع من الحركة

لقيمها وكلما كان هذا الحراك سريعاً جعل أفراد المجتمع يعانون من مشكلات نفسية وانفعالية وسلوكية في توازن القيم وانسجام المعايير ، والتغيرات السلبية في الحياة قد تؤدي إلى ظهور القيم السلبية داخل المجتمع ، ولهذا فهي موجودة أيضا بدرجة أو بأخرى بين فئات الشباب بل قد تكون أكثر حدة نظراً لما يعيشون فيه من ظروف اجتماعية ونفسية وصحية غير عادية قد تقلل من مناعتهم في التمسك بالقيم الإيجابية خاصة إذا كان المناخ الاجتماعي يسوده عدم الاهتمام واللامبالاة بهذه الفئة من المجتمع سواء في داخل أسرهم أو في التنظيمات المجتمعية المختلقة (٢٦) ، وقد باتت مواقع التواصل الاجتماعي الإلكتروني في الآونة الاخيرة تسيطر على أوقات وأفكار الشباب ، حيث أنها تعتبر سيف ذو حدين فمن وجهه نظر البعض أنها أثرت على العلاقات الاجتماعية وصلة الرحم بشكل سلبى والبعض الآخر يرى ان استخداماتها مفيدة كالتعرف على عادات وحضارات وثقافات الشعوب الأخرى (٢٧) ، وأن الواقع الاجتماعي الذى يعيشه الشباب لم يعد قادراً على اشباع حاجاته البيولوجية والنفسية ، والمادية ، والاجتماعية لمواجهة المتطلبات الحياتية المتجددة في ظل الطموحات والآمال المراد تحقيقها ، مما أدى الى اختلال الموازنة في قدرة الشباب على التكيف مع القيم الموروثة والقيم العصرية (٢٨) ، وان التطورات التكنولوجية في مجال الاعلام ادت الى تغيرات قيمية واسعة في شتى مجالات الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والدينية وهذه التغيرات الواسعة النطاق يترتب عليها ما يسمى بصراع القيم بين مختلف الحضارات والثقافات المختلفة سواء داخل البلد الواحد أو بين مختلف بلدان العالم (٢٩)

سادساً : التحولات المجتمعية وتأثيراتها على القيم لدي الشباب : وتتمثل في :

١ – العولمــة وتأثيراتهـا علـى القـيم: ومن أهم تلك التأثيرات العولمة الاقتصادية فتمثلت في تحويل المجتمعات النامية والتي منها الدول العربية إلى دول مستهلكة وليست منتجة ، وذلك عن طريق عقد الاتفاقيات العالمية ، كاتفاقية الجات ، كما أدى الانفتاح في استيراد المنتجات الغربية المادية وما يتبعها من أنماط ثقافية إلى تكوين أنماط سلوكية استهلاكية ، وبالتالي سيطرة القيم الاستهلاكية على حساب قيم العمل المنتج لدى الأفراد ، وبالتالي مقاومة أي حركة للتغيير الاجتماعى٠ (٣٠)

٢ – التغيـرات العلميــة والتكنولوجيــة : ومن الطبيعي أنه لن تحدث أي تغيرات علمية أو تكنولوجية دون أن يكون لها سلسلة من التوابع والانعكاسات ، سواء كانت اقتصادية أو اجتماعية أو ثقافية ، أو قيمية ، سواء أكان ذلك على مستوى المجتمع العالمي ، أو على المستوى المحلى، وسواء أكان بصورة سلبية أو إيجابية ، ومن هذه الانعكاسات:

١- زيادة الترابط بين بقاع العالم والاعتماد المتبادل بين الأطراف الرئيسية لهذا التقدم العلمي والتكنولوجي

٢-التراكم الكبير في المعلومات والمعارف العلمية والتقنية، فالنظريات العلمية التي كانت في الماضي مجرد كتابات نظرية فقط، صارت الآن تمثل العديد من الاختراعات والاكتشافات المذهلة التي أخذت بيد الحكومات والدول للتقدم والرقى في العديد من الجوانب الاجتماعية والاقتصادية (٣١)

٣-الاتجاه المتزايد نحو استخدام الآلة في مجالات الحياة المختلفة ، وتطور تكنولوجيا الآلات المتناهية في الصغر، والأجهزة عالية الطاقة ذات التكلفة الزهيدة ، والتي من المتوقع أن تقلب النظم الاقتصادية والاجتماعية رأساً على عقب . (٣٢)

٤-إحداث تغييرات في البنى الاجتماعية ، لأن التقدم التكنولوجي سيعوض عن العمالة التي تتطلبها الصناعة الآلية الكبيرة ، ومن ثم أصبح ذلك مصدراً للبطالة وخاصة بين الشباب ،الأمر الذى أدى إلى وجود فراغ كبير لدى الطبقة المؤثرة في المجتمع ، وبالتالي أدى هذا الفراغ إلى اكتساب الشباب العديد من القيم التي تتعارض مع القيم المطلوبة في المجتمع ، فاتجه الشباب ، إلى العنف للتنفيس عن الطاقة التي لديهم ، أو اتجهوا إلى عدم الولاء والانتماء لمجتمعهم بالصورة المطلوبة ، لأن المجتمع لم يحقق لهم أهدافهم ، كما اعتمدوا على الاتكالية والسلبية وعدم تحمل المسئولية ، وإذا كانت هذه بعض السلبيات إلا أن الثورة العلمية والتكنولوجية أدت إلى ظهور وظائف جديدة تتماشى مع هذا التقدم.

٥- أن التقدم التكنولوجي والعلمي أدى إلى إعادة فحص النسق القيمي الموجود، حيث بدأت كثير من القيم في الانتشار لدى الشباب وخاصة تلك المرتبطة بالسلام والمحبة واحترام البيئة وحمايتها ، وبدأت الدعوة إلى قيم إنسانية جديدة كاحترام الحياة والمسئولية تجاه الأجيال القادمة وحماية البيئة، وبات من المألوف فهم أن هذه القيم وغيرها عناصر أخلاقية يبنى عليها الضمير العام القيم الإنسانية كلها . (٣٣)

وفى الوقت نفسه ظهرت العديد من القيم السلبية التي اعتنقها الغرب وكان لها تأثيرها على مجتمعاتنا، ومن هذه القيم السالبة التي انتشرت في المجتمع العربي بصفة عامة والمصري بصفة خاصة أعاقت الإبداع وأفرغت المعرفة من مضمونها التنموي والإنساني، حيث ضاعت القيمة الاجتماعية للعالم والمتعلم والمثقف، كما أن التعليم فقد قدرته على توفير الإمكانات التي تتيح للفقراء الارتقاء الاجتماعي، وباتت القيمة الاجتماعية العليا للثراء والمال، بغض النظر عن الوسائل المؤدية إليها، وساهم القمع والتهميش في قتل الرغبة في الإنجاز والسعادة والانتماء، مما أدى إلى سيادة الشعور باللامبالاة والاكتئاب السياسي، وبالتالي ابتعاد المواطنين عن الإسهام في إحداث التغيير المنشود في الوطن، ولم يعد الإنسان الحديث المنتج الفعال هو مثال المواطن

المنشود، وبالتالي كان من الطبيعي أن تعانى الثقافة وإبداع المعرفة معاناة حقيقية، وهذا معناه أن الشباب العربي في حاجة ماسة إلى تمثل قيم جديدة كالمثابرة والصبر على العمل والإصرار والابتكار (٣٤) ، ولعل أهم السلوكيات التي يتطلبها هذا التقدم التكنولوجي الهائل هو تقدير قيمة الوقت وقيمة النظام والتنظيم والتخطيط السليم وتحمل المسئولية في إدارة شئون الحياة ومجالاتها بدءاً من محيط الأسرة إلى موقع العمل إلى المشاركة في الحياة العامة٠ (٣٥)

٣- التغيرات الثقافية :

إن أهم المستجدات التي طرأت على النظام الإعلامي العربي على مشارف القرن الحادي والعشرين تمثلت في : تعثر النظام الإعلامي العربي في الاستجابة لتحديات عولمة الإعلام ، والأداء الضعيف والتنافس السلبى ، وضعف الهياكل التمويلية والفنية ، الأمر الذى أدى إلى زيادة الضغوط لفرض أسس ثقافية نمطية تستغل منها دعاوى الديمقراطية والمشاركة والمكاشفة وحقوق الإنسان، وصارت أدوات الاتصال والمعلومات تعمل بكل قواها لغرس قيم معينة، وتمجيد ثقافة عالمية جديرة بالاعتبار (٣٦) ، ومن هنا برزت "صعوبة القدرة على صد التدفق الإعلامي عبر حدود الدول، وأصبح امتلاك المعلومات والتقنيات وأدوات الاتصال ومعرفة التعامل معها عنصراً هاماً للقوة والتأثير في الآخر(٣٧) ، وقد أثرت هذه الثورة الاتصالية على التوازن الثقافي عبر أجزاء العالم المختلفة، ، بل إن هذه الثقافة هي التي تؤثر في تلك المناطق بطريقة سريعة منذ الحرب العالمية الثانية، وخاصة على مستوى الدول الإسلامية" (٣٨)

ومن أبرز التداعيات التي ظهرت على الساحة العالمية نتيجة الهيمنة الثقافية الغربية هو احتمال تراجع اللغة العربية في مواجهة اللغات الأكثر انتشاراً في العالم، وخاصة اللغة الإنجليزية وبالأخص الإنجليزية الأمريكية، حيث "إن الولايات المتحدة الأمريكية تمتلك تكنولوجيا المعلومات والاتصال، حيث إن حوالى ٦٥% من مجموع الاتصالات المعالجة تخرج منها ، وتحكمه اللغة التي تتحدث بها، فقد أصبحت اللغة الإنجليزية هي لغة الاتصالات العالمية الآن ، وأصبح تعلمها ضرورة لمواكبة العصر" ، الأمر الذى أدى إلى إهمال اللغة العربية إهمالاً تاماً من الشباب وعدم إتقانها بل التركيز بصورة أساسية على اللغة الإنجليزية، مما أدي إلى ضعف قيم الولاء والانتماء لدى الشباب وعدم تمسكهم بهويتهم الثقافية العربية والإسلامية٠ (٣٩)

ونلحظ هذا التأثير على التعاملات العربية في صحفنا ومجلاتنا، بل وفى اللوحات الإعلامية والتجارية، وحتى في بعض التعاملات العادية التي لا تستلزم مطلقاً استخدام اللغة الأجنبية، مثل إقحام الشباب لبعض الكلمات الأجنبية في الكلام دون الحاجة لذلك سوى التأثر اللاواعي بمعطيات العصر أو التفاخر بذلك، أو التحرج من استخدام لغته الوطنية، كما يظهر تأثير ذلك في العديد من السلوكيات اليومية مثل "ارتداء بعض الشباب الملابس والقبعات

المرسوم عليها العلم الأمريكي، بل ولصق تلك الرسوم على سياراتهم، وإطلاق المسميات الأمريكية والأوربية على بعض المحلات التجارية، ليس هذا فقط بل حتى على مستوى المتعلمين ممن حصلوا على درجات علمية رفيعة، نلاحظ أن البعض منهم يتباهى بأنه حصل على درجته العلمية من إحدى الجامعات الأوربية أو الأمريكية وهذا يدل على اعتزاز هؤلاء بالنموذج الأجنبي على حساب النموذج الوطني (٤٠) ، وها هو التليفزيون يلعب دوراً كبيراً في بث قيم تسخر من الزواج والارتباط الرسمي، وهذا يعد دعوة للتمرد والانقياد وراء الشهوات والنزوات حيث ظهرت إحدى الفنانات في برنامج تليفزيوني لتتحدث عن الزواج –باعتباره تجربة كان لابد أن تمر بها – أمام شباب مقبل على الزواج" (٤١)، كما يشاهد الشباب المسلسلات الأجنبية على شاشات التليفزيون العربية، تلك المسلسلات المليئة بالقيم السلبية، ومن أبرز هذه القيم : الفردية والقسوة والعنف والتعصب والعدوانية والخيانة والسرقة والخداع، وأن هذه المسلسلات وخاصة الأمريكية منها تروج باستمرار الجوانب الانحلالية كإقامة علاقات جنسية غير مشروعة بين شباب الجنسين، كما أن معظم الموضوعات المقدمة في تلك المسلسلات لا تناسب خطط التنمية ومستوى التطور الاقتصادي والاجتماعي والثقافي في الدول العربية (٤٢) ، ولذلك يوجه كثير من علماء النفس والتربية والاجتماع والاتهامات لما يعرضه التليفزيون حيث يساعد على "نمو السلبية واللامبالاة، ويضعف من قوة إبصار المشاهد وتلهيه عن القراءة والاطلاع والمناشط الأخرى، ويدفع ببعض الشباب إلى ارتكاب جرائم العنف والقتل والسرقة" ، وهكذا يتضح أن انحراف الشباب جاء نتيجة لغياب المثل العليا التي يمكن الاحتذاء بها، وليس الاكتفاء بذلك، بل تم إحلال مُثل أخرى غير سليمة محلها . (٤٣)

٤– التغيرات الاجتماعية:

يواجه المجتمع المصري العديد من التغيرات الاجتماعية كالزيادة السكانية والتغيرات الاقتصادية التي أدت إلى ظهور العديد من الانحرافات والمشاكل، كالعنف وإدمان المخدرات والتعصب والسلبية واللامبالاة، وعدم قدرة العديد من المؤسسات الاجتماعية على القيام بدورها في الضبط الاجتماعي ، كالأسرة، والمدرسة ، ودور العبادة ، والنوادي الاجتماعية ..إلخ، التي تعد صاحبة دور رئيس في إكساب الشباب ثقافة مجتمعهم من قيم وعادات وتقاليد٠

وإذا نظرنا إلى الواقع فسنجد أن العالم كله يعانى من الزيادة الكبيرة في عدد السكان، بل يزداد الأمر أكثر على مستوى الدول النامية، وهذا واضح عندنا في المجتمع المصري، وحذر الخبراء العالميون من هذه الزيادة٠ (٤٥)

وهذا ما نلاحظه في مصر باعتبارها إحدى الدول النامية، حيث يزداد معدل النمو السكان سنوياً، وبالتالي تدخل مصر ضمن مواطن الخطر السكاني في العالم، وقد ترتب على

تلك الزيادة السكانية نتائج كثيرة منها : زيادة حدة الفقر مما هي عليه الآن، حيث ستكون قدرة الناس في الحصول على الطعام وغيره من ضرورات الحياة ليست أفضل من الآن، بل أسوأ لكثير من الناس، الأمر الذى أدى إلى زيادة التفاوت الطبقي، مما ترتب عليه وجود فئات دنيا تعانى أوضاعاً اقتصادية واجتماعية متدنية، وبالتالي حدث تغير كبير في النسق القيمي لدى هذه الفئة من الشباب، حيث اتجهت تلك الفئة للبحث عن وسائل أخرى للعيش، لأن عملها الذي تقوم به لا يكفيها، فصار العمل المنتج في ظل هذه الظروف يمثل مزيداً من الشعور بوطأة الحرمان بسبب عدم قدرته على مجاراة الآخرين في العيش ، فتحولت قيمة العمل المنتج إلى قيمة سلبية تمثلت في قيم الربح السريع أو الثراء على حساب الآخرين بدون مجهود، أو بعمل غير شرعي كالرشوة والسرقة والوصولية والوساطة والمحسوبية والتهرب من الضرائب والنظر لأفراد المجتمع نظرة نفعية أي وفقاً للمكاسب التي يحققونها من وراء التعامل معهم" ، أما الفئة الأخرى الغنية فقد اعتنقت قيم البذخ والإسراف والاعتداء على البيئة . (٤٦)

كما أدت تلك الزيادة السكانية الكبيرة إلى تزايد الهجرة من الريف إلى المدن الكبرى فأثرت الهجرة على نسق القيم الاجتماعية لدى الشباب حيث أدى ذلك إلى انتشار الأعمال المنحرفة كالسرقات وأعمال النصب وزيادة العبء على مرافق المدن وبالتالي سوء حالتها، وقد أثرت كل هذه التغيرات على الشباب ما أدى إلى شعوره بالإحباط وفقدان الثقة بالنفس والقدرة على تحقيق الذات، وفقدان الثقة بالمجتمع الأمر الذى عرض هذا الشباب للانحراف السلوكي أو على الأقل لجوء الشباب للانطواء والانغلاق على النفس لاعتقاده بعجز المجتمع عن مواجهة مشكلاته" . (٤٧)

ومن أخطر نتائج هذه الزيادة السكانية: ظهور العشوائيات في العديد من المناطق مثل مدن الصفيح التي انتشرت في العديد من المدن الكبرى وخاصة القاهرة، وقد نتج عن ذلك تزايد معدلات البطالة وتكريس الفردية نتيجة تفكك البنى الأسرية وانخراط شباب هذه المناطق في قطاعات الاقتصاد الأسود كالمخدرات والدعارة والتهريب وغيرها، كما تفاقم الشعور باللامبالاة والعداء تجاه الدولة وأجهزتها المختلفة نتيجة افتقاد أهل هذه المناطق للأمان، وصار ينتشر بين شباب هذه المناطق ما يمكن أن يسمى العنف الوظيفي أو الارتزاقي وهو البلطجة . (٤٨)

كما أن الزيادة السكانية الكبيرة التي تعيشها مصر أدت إلى حدوث تغييرات كبيرة في الأسرة المصرية مثل هجرة الأب للعمل وبروز دور الأم على كافة المستويات وبالتالي غياب دور الأب، بالإضافة إلى الاستقلالية الاقتصادية للمرأة التي دفعتها لعدم الاعتماد –بصورة رئيسية– علي الرجل كما كان في السابق، الأمر الذى انعكس على الشباب فافتقد كثيراً من قيمه الشرقية الأصيلة، كالحب، والولاء، والغيرة ، والخوف على أفراد أسرته ، بل صارت المنفعة الذاتية هي المحرك الأساسي لسلوكه داخل الأسرة، كما ظهرت قيم دخيلة أمام الشباب رأوها من العلاقة بين

الأبوين مثل الطلاق الاقتصادي وهو امتناع الزوج عن الإنفاق على الأسرة لرفضه لسلوك الأسرة، فتضطر الزوجة للانحراف للإنفاق على أسرتها، كل هذه الأمور انعكست آثارها على تنشئة الشباب ،حيث صار الزواج بالنسبة لهم مقروناً بالخيانة والخداع والتوتر والنفور، وانهيار مكانة الآباء في أذهانهم . (٤٩)

٥- التغيرات الاقتصادية :

ومن أبرز التغيرات الاقتصادية التي أثرت على العالم كله وعلى اقتصادياته عاصفة سبتمبر، التي ضربت الولايات المتحدة في ١١ سبتمبر ٢٠٠١، والتي أدت إلى مزيد من تباطؤ نمو الاقتصاد العالمي، وركود كثير من الاقتصادات الصاعدة، وخاصة في الدول النامية، ،وبالتالي أدت أحداث سبتمبر إلى تدهور الاقتصاد العالمي بصفة عامة ،واقتصاد الدول النامية بصفة خاصة ، وكان لمعظم هذه التغيرات تأثيراتها على المجتمع، التي تمثلت في انخفاض مستوى الدخل، وخاصة لدي موظفي الدولة ، الأمر الذي دفع بالموظفين العاملين بالدولة ،والتي يمثل الشباب شريحة كبيرة منهم إلى استخدام الصلاحيات الممنوحة لهم في تحصيل أموال ، وتكوين ثروات بدون وجه حق ،من خلال الرشاوى التي يأخذونها كشرط لتسهيل الأعمال التي تحت سيطرتهم، مما يعطى انطباعاً لدى الشباب بضرورة انتهاز فرص الفساد بأشكاله المختلفة للحصول على المال . (٥٠)

في ظل انعكاس آليات السوق لم تعد قيم الكفاءة العلمية والقدرة الذهنية تؤهل الشباب لشغل الوظائف، بل حلت محلها قيم النفعية التبادلية مع من يمسكون بزمام هذه الوظائف، أي يتوقف الأمر على قيم الواسطة والمحسوبية والنفوذ وغيرها من القيم السلبية الأخرى" ، كما قد يدفع العجز المادي بعض الشباب إلى أن يقعوا فريسة للانحراف كأن يلجئوا للسرقة والغش والنصب والاحتيال والكذب، كما قد يدفعهم هذا العجز إلى اعتزال الناس والأصحاب ، وعدم القدرة على مجاراتهم ، مما يخلق في نفوسهم مشاعر النقص وصعوبات التكيف مع مجتمعهم ، وفى الوقت نفسه قد يدفع الشباب الذين يمتلكون مزيداً من المال إلى التفرغ للبذخ والاستمتاع المطلق ، وعدم تحمل المسئولية ، مما يوقعهم في كثير من الانحرافات والمشكلات ، نتيجة عدم الاكتراث أو التهيب من القانون ، ولذلك تقترن السلوكيات الاجتماعية السلبية بمشكلة تراجع هيبة القانون أكثر مما تعود إلى عوامل اجتماعية أو طبقية ، وهذه القيم أخذت تتكرس منذ تراجع قيمة العمل والكفاءة والإنجاز، وطغت عليها اعتبارات الولاء والمحسوبية ، الأمر الذى جعل المجتمع مهيأ لإعلاء قيمة الربح وقوة المال . (٥١)

كما انتشرت قيم الاستهلاك على حساب قيم الإنتاج لدى الشباب، ويلاحظ ذلك بوضوح في سلوكياتنا، حيث نجد وجود تطلع شديد لدى الشباب للبحث عما هو جديد في السوق، والعمل

على اقتنائه، مثل السيارات الفخمة ، ومثل اقتناء التليفونات المحمولة رغم التكلفة العالية لذلك، وبالتالي صار التركيز لدى الشباب منصباً على قيم السلع والربح واستهلاك السلع الأجنبية من مأكل وملبس ومشرب، وهذا سيؤدى إلى تشكيل قيم الاتكالية والتواكل وإضعاف روح النقد والإبداع ، لأنه يعتمد على استخدام كل ما هو جاهز دون عناء إنتاجه وإبداعه٠

كما سيطرت القيم المادية المعاصرة وصارت تقف ضد القيم التقليدية الراسخة وخاصة فيما يتعلق بقيم الاختيار للزواج ،فصار هناك شباب أو فتيات متعلمون قد أقبلوا على الزواج بمن هم دونهم في التعليم، وهكذا تحولت العلاقة في مجال الزواج من علاقة إنسانية بين أفراد من البشر إلى علاقة مادية بين الأشياء، وصار ينظر للإنسان على أنه سلعة قابلة للمبادلة٠

، وبالتالي يمكن أن تؤدي هاتان القيمتان إلى تخريب العلاقات الإنسانية في الأسرة ، الأمر الذى أدي إلى اختفاء روح الحب والود والتعاون في السراء والضراء ، وحل بدلاً من ذلك الصراع والحقد والحسد والتنافس غير الشريف، وانتشار الأنانية وحب النفس ، وهذا معناه تراجع وضعف الانتماء الأسرى ، وسوء العلاقة وترديها بين الآباء والأبناء٠ (٥٢)

سابعاً: عوامل التغير القيمي لدى الشباب :

إن القيم ظاهرة اجتماعية وعنصر هام في البناء الاجتماعي يؤثر فيه ويتأثر به ، وبالتالي فإن القيم قد تأثرت بالمتغيرات السائدة في المجتمع فحدث فيها هي الأخرى مجموعة من التغيرات ، وسنتناول هنا أهم التغيرات التي حدثت في العديد من المجالات في المجتمع مع ربطها بما حدث من تغيرات في منظومة القيم لدى الشباب :

- **العامل الاجتماعي :**

تراجع دور الأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية وكذا عملية الضبط الاجتماعي ، وذلك من خلال اقتحام وسائل الاعلام الحديثة والانترنت ، وما أحدثاه من دخول قيم جديدة على المجتمع هي خاصة بالمجتمعات الغربية ، وكذا من خلال انعكاس الأدوار في التلقين والتعليم داخل الأسرة حيث نلاحظ في عصر التكنولوجيا ، وتطور وسائل الاتصال أن الأبناء هم من يعلمون آبائهم قواعد هذه التكنولوجيا ، وبالتالي يُضعف هذا من هيبة ومكانة الوالدين داخل الأسرة ، وأن التغير الذي مس حجم الأسرة كان له أثر كبير كذلك على وظيفة الأسرة ، فعملية التنشئة الاجتماعية كان يتقاسمها جميع الأفراد داخل الأسرة الممتدة وكانوا يركزون فيها على تلقين القيم والأخلاق وكل ما يتعلق بالعادات والتقاليد ، وبعد ظهور الأسرة النووية أصبحت عملية التنشئة مقتصرة على الوالدين فقط ، الأمر الذي جعلهم لا يؤدون وظيفتهم على النحو المطلوب وضعفت سلطة الآباء داخل الأسرة ، والانتقال إلى العيش في بيت بعيد عن بيت العائلة الكبيرة أو

الممتدة كان له تأثير ملموس على العلاقات داخل الأسرة حيث أصبحت العلاقات هشة وضعيفة ، وتراجع معدل التفاعل بين الأفراد ، كل هذه الأمور وغيرها كان السبب في تراجع دور وسلطة الأسرة كعامل مهم وأساسي في تلقين القيم والمبادئ . (٥٣)

لقد كان من نتاج الانفتاح الاعلامي ، وانتشار بعض المفاهيم الخاطئة حول الأسرة ، وضعف الرقابة الذاتية والعامة ، إذ بدأت القيم الغربية تنتقل تدريجياً إلى المجتمعات الإسلامية والعربية بما فيها المجتمع المصري ، فضعفت العلاقات الأسرية ، وازداد عزوف الشباب عن الزواج ، وتراجعت علاقة المودة والتراحم والاحترام المتبادل داخل هذه الأسرة .(٥٤)

- **العامل الثقافي والفكري :**

تكمن خطورة العولمة على الجانب القيمي والأخلاقي في قضيتين هما : ثنائية العنف والجنس في وسائل الاعلام والسينما العالمية ، وفي القنوات الفضائية (٥٥) ، وأهم ما يميز هذه الظاهرة هو قدرتها على اختراق الغرف المغلقة واختزال المسافات البعيدة ، وأن الاعلام له تأثير خطر وكبير على معتقدات الشعوب التي لا تحسن استغلال هذه الوسائل (٥٦) ، ولا يخفى ما يجلبه هذا الانفتاح الاعلامي من ثقافات وافكار دخيلة على المجتمع المصري والتي كان لها أثر لا يمكن إهماله على كل انساق المجتمع خاصة نسق القيم ومحاولة جعلها واحدة لدى البشر في العلاقات بين الجنسين .

- **العامل الاقتصادي :**

شهد العالم تغيرات اقتصادية عامة أثرت على المجتمعات الإنسانية ، وخلقت أنماطاً جديدة للحياة مست جوانب حساسة اجتماعية أخلاقية قيمية خاصةً لدى الشباب ، فحلت القيم الوافدة محل القيم التقليدية وهي قيم الربح والاستثمار ، وتصوير الإعلام الحياة للشباب على أنها مجرد فيلا وسيارة فاخرة وفتاة جميلة ، وأن الحياة مجرد صدفة لا عمل فيها .(٥٧)

المراجع :

١. شحاته صيام : "الشباب والهوية الثقافية، إعادة التشكيل الثقافي – دراسة ميدانية للثقافة الغربية لعينة من الشباب في المجتمع المصري"، مجلة تربية الأزهر، العدد ١٠٨ ، ٢٠٠٢، ص ٢٧٩ .
٢. علي ليلية : الشباب العربي (تأملات في خواطر الإحياء الديني والعنف) ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٩٣ م ، ص ٢٦ .
٣. أبو الحسن عبد الموجود إبراهيم : العمل مع الشباب "نظرة تحليلية اجتماعية "- الكتاب الأول ، المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية ، ٢٠١٥ ،ص ٢١ .
٤. يحي مرسي عيد بدر ، وفوزي رضوان العربي : الإدراك المتغير للشباب المصري ، البيطاش سنتر للنشر والتوزيع ، الإسكندرية ، ١٩٩٨ ، ص ١٥٦ .
٥. أبو الحسن عبد الموجود إبراهيم : المرجع السابق ذكره ، ص ٢٣ .
٦. عبد الخالق علام وآخرون : رعاية الشباب مهنة وفن ، مكتبة القاهرة الحديثة ، القاهرة ، ١٩٩٢ ، ص ١٥ .
٧. عبد المنعم هاشم : نحو مناهج منظور الخدمة الاجتماعية في مجال العمل مع الشباب ، المؤتمر العلمي الخامس ، كلية الخدمة الاجتماعية بالفيوم ،جامعة القاهرة ، ١٩٩٢ ص ١٦٥ .
٨. نورهان منير حسن فهمي : القيم الدينية للشباب من منظور الخدمة الاجتماعية ، المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية ، ١٩٩٩ م ، ص ص ٢٤٤ – ٢٤٥ .
٩. المرجع السابق ذكره ، ص ٢٤٨.
١٠. نورهان منير حسن فهمي : القيم الدينية للشباب من منظور الخدمة الاجتماعية ، مرجع سبق ذكره ، ص ٢٤٨.
١١. فرد ميلسون : الشباب في مجتمع متغير ، ترجمة يحي مرسي عيد بدر ، منشأة المعارف ، الإسكندرية ، ط١ ، ٢٠٠٠ م ، ص ١٣٢ .
١٢. علي ليلة : الشباب والعربي واردة التغيير من داخل التراث ، المكتبة المصرية للطباعة والنشر والتوزيع ، الإسكندرية ، ٢٠٠٥ م ، ص ٥٩ .
١٣. محمد الجوهري : الشباب والحق في الاختلاف ، المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية ، بدون س . ن ، ص ٥٤ .
١٤. أبو الحسن عبد الموجود إبراهيم : العمل مع الشباب "نظرة تحليلية تكاملية" ، مرجع سبق ذكره ، الإسكندرية ، ٢٠١٥ م ، ص ٧٠ .
١٥. جلال عبد الفتاح : حاجات الشباب المصري ، السوق الريادي ، القاهرة ، ١٩٩٩ م ، ص ص ٦٤ – ٦٦ .
١٦. محمد العوض محمد : مواقع التواصل الاجتماعي وقضايا الشباب ، الأردن ، دار الخليج للنشر والتوزيع ، ط١ ، ٢٠٢٠ م ، ص ١٠٠ .
١٧. عبد الحميد عبد المحسن : الخدمة الاجتماعة في مجال رعاية الشباب ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ١٩٩٠ م ، ص ص ١٠٩ – ١١٠ .
١٨. السيد محمد بدوي : المجتمع والمشكلات الاجتماعية ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، ١٩٩٥ م ، ص ١٧٨ .

١٩. نادية حسن أبو سكينة ، ومنال عبد الرحمن خضر : العلاقات والمشكلات الأسرية ، دار الفكر ، عمان ، ط١ ، ٢٠١١ م ، ص٢٨
٢٠. مجدي أحمد محمد عبد الله : أزمات الشباب ومشاكله بين الواقع والطموح " رؤية سيكولوجية معاصرة" ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، ٢٠١٣ م ، ص ٨٤ .
٢١. مصطفى حسان : المشاركة السياسية والاجتماعية للشباب ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، ٢٠٠٧ م ، ص ٢٦٥ .
٢٢. مجدي أحمد محمد عبد الله : أزمات الشباب ومشاكله بين الواقع والطموح ، مرجع سبق ذكره ، ص ٧
٢٣. السيد محمد بدوي : المجتمع والمشكلات الاجتماعية ، مرجع سبق ذكره ، ص ١٧٩ .
٢٤. حامد زهران ، إجلال سرى : القيم السائدة والقيم المرغوبة في سلوك الشباب ، بحث ميداني في البيئتين المصرية والسعودية ، الجمعية المصرية للدراسات النفسية ، ١٩٨٥، ص ٧٤ ٠
٢٥. عبد الله عبد الرحمن الكندري : كتب اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية والقيم الموجهة بها في دولة الكويت (دراسة تحليلية وصفية) ، مجلة مستقبل التربية العربية ، المجلد الثامن ، العدد٢٤ ، ٢٠٠٢ م ، ص١٠١ .
٢٦. نبيل صالح سفيان : القيم السائدة لدى طلاب جامعة صنعاء ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية ، ١٩٩٥ م ، ص٢ .
٢٧. لينا العلمي: العضوية في مواقع التواصل الاجتماعي واثرها في تحسين الوعى السياسي لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية ، كلية الاقتصاد ، مشروع تخرج ، كلية الاقتصاد والعلوم الادارية ،جامعة النجاح الوطنية ، نابلس \ فلسطين ، ٢٠١١ م .
٢٨. Website,http://.www. eco-najah. ed /ar/gradproj/1734.
٢٩. رجاء زهير العسيلي : التغير القيمي والمعرفي وتأثيره على تكوين شخصية الشباب الجامعي الفلسطيني ، مجلة اتحاد الجامعات العربية عمان الاردن ، العدد ٤٦ ، ٢٠٠٦ م ، ص ٢٨٦ .
٣٠. سعيد الراشدي : التحديات التي تفرضها شبكة الانترنت وشبكات التواصل الاجتماعي على القيم في العالم العربي ، المجلة الدولية التربوية المتخصصة ، المجلد ٢ ، العدد ٩ ، ٢٠١٣ م ، ص ٨٦٤ .
٣١. عبد الرحمن أحمد أحمد ندا : ا لدراسات العلمية في مجال القيم بكليات التربية في مصر – دراسة تقويمية ، رسالة ماجستير ، كلية تربية المنصورة ، جامعة المنصورة ، ٢٠٠٢م ، ص ص ٨٣-٨٤ ٠
٣٢. جمال على خليل الدهشان :" الجديد في تطوير التعليم الجامعي" مؤتمر جامعة المنوفية التعليم العالي في مصر وتحديات القرن ٢١، مركز إعداد القادة – الجهاز المركزي للتنظيم والإدارة، ٢٠-٢١ مايو ١٩٩٦، ص ١٨٨ ٠
٣٣. عبد الودود مكروم : "بعض متطلبات تنمية القيم العلمية لدى طلاب المرحلة الثانوية"، مستقبل التربية العربية، مجلد ٨، العدد ٢٧، المركز العربي للتعليم والتنمية، القاهرة، أكتوبر، ٢٠٠٢، ص٨٦
٣٤. أسامة حسين باهى :" فلسفة القيم رؤية فلسفية فى عالم متغير من منظور إسلامي"، مجلة تربية الأزهر، العدد ١٠٨، ٢٠٠٢م ، ص ص ٢٩-٣١ ٠
٣٥. عبد الباسط عبد المعطى : العولمة والتحولات المجتمعية في الوطن العربي ، مكتبة مدبولي ، القاهرة ، ١٩٩٩، ص ٩٣ ٠
٣٦. المرجع السابق ذكره ،ص ٩٣ ٠
37. Malcolm Waters : Globallization, London Routledge, 1996, P. 145-148.

38. Ali Mohammadi (Editor) : International Commination and Globalizaiton : A Critical Inuoduction, Sage Publication, 1997, PP. 4,88.
39. Malcom Water : Op. Cit, PP. 145-146
٤٠. محمد إبراهيم عطوة مجاهد : "بعض مخاطر العولمة التي تهدد الهوية الثقافية للمجتمع ودور التربية في مواجهتها"، مجلة مستقبل التربية العربية ، مجلد ٧ ، العدد ٢٢، ٢٠٠٢ م ، ص ص١٨٣-١٨٤.
٤١. مؤمن الشافعي : التحولات الاقتصادية وانعكاساتها الاجتماعية على أزمة الشباب في مصر، في : محمود الكردي : الشباب ومستقبل مصر، القاهرة ، ٢٠٠٢ م ، ص ٢١٥.
٤٢. محمد على حوات : العرب والعولمة – شجون الحاضر وغموض المستقبل، مكتبة مدبولي ، القاهرة، ٢٠٠٢، ص١٧٦ ٠
٤٣. مؤمن الشافعي : التحولات الاقتصادية وانعكاساتها الاجتماعية على أزمة الشباب في مصر ، مرجع سبق ذكره ، ص ٤٨.
44. Maximo, T. Kalaw, and Anwar Fazal, : "The Population Challenge" in : caring for the Future – Making The Next Decades Provide a life Worth living, Report of the independent Communication on Population and quality of live, Newyork, Oxford University Press, 19986, P.11.
٤٥. نادية رضوان : الشباب المصري المعاصر وأزمة القيم ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ١٩٩٧ م ، ص ٢٥٢ ٠
٤٦. المجلس الأعلى للشباب والرياضة : اهتمامات النشء والشباب المصري ومعوقات إشباعها، الإدارة المركزية للبحوث الشبابية والرياضية – الإدارة العامة للبحوث الشبابية، القاهرة، ١٩٩٤، ص ص ٧١-٧٢ ٠
٤٧. نادية رضوان : الشباب المصري المعاصر وأزمة القيم ، مرجع سبق ذكره ، ص ٢٥٣ ٠
٤٨. المجلس الأعلى للشباب والرياضة : اهتمامات النشء والشباب المصري ومعوقات إشباعها، مرجع سبق ذكره ، ص ٧٢ ٠
٤٩. هاني محمد يونس :دراسة تحليلية لآراء النخبة في تطوير التعليم المصري في ضوء المتغيرات المجتمعية المعاصرة ، رسالة دكتوراه، كلية التربية ، جامعة بنها،٢٠٠١، ص ص ٤٩-٥٠
٥٠. أحمد السيد النجار : الفساد ومكافحته في الدول العربية، في : الاتجاهات الاقتصادية الاستراتيجية ، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالأهرام ، القاهرة ، ٢٠٠٠ م ، ص ١٦٧ ٠
٥١. أحمد كمال أبو المجد : أزمة القيم وأثرها على الأسرة العربية والمسلمة ، مطبوعات أكاديمية ، المملكة المغربي ، في : أزمة القيم ودور
٥٢. الأسرة في تطور المجتمع المعاصر، سلسلة الدورات ، مطبعة المعارف الجديدة ، الرباط ، ٢٠٠٢، ص ١٢٣ ٠
٥٣. أحمد كمال أبو المجد : أزمة القيم وأثرها على الأسرة العربية والمسلمة ، مرجع سبق ذكره ، ص ١٢٣
٥٤. محمد أحمد بيومي : علم اجتماع القيم ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، ٢٠٠٢ ، ص ١٣٥ .
٥٥. محمد سعود السرحان : الصراع القيمي لدى الشباب العربي ، منشورات وزارة الثقافة ، عمان، ١٩٩٤ م ، ص ٣٠ .

٥٦.معن خليل عمر : قضايا اجتماعية معاصرة ، دار الكتاب الجامعي ،الامارات العربية ، ٢٠٠١ م ، ص ٢٩ .
٥٧.اسماعيل ابراهيم : الشباب بين التطرف والانحراف ، ط١ ، الدار العربية للكتاب ، القاهرة ، ١٩٩٨ م ، ص١١٧ .